

محمد هشام طاهري

من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الشمائل المحمدية للامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله كنا قد وقفنا على قوله باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الباب هو فرع من الباب السابق - 00:00:00

باب في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المصنف رحمه الله عن هناك الصلاة وهنا عن الركن الرابع من اركان الاسلام وهو الصوم. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد - 00:00:20

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. باسنادكم حفظكم الله الى الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن - 00:00:40

من شقيق قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان. قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا اسماعيل - 00:01:00

بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى حتى نرى الا يريد ان يفطر - 00:01:20

منه ويفطر منه حتى نرى الا يريد ان يصوم منه شيئا. وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود. قال حدثنا شعبة عن ابي بشر. قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم منه وما صام شهرا كاملا منذ قدم الا رمضان. هذه الاحاديث الثلاثة حديث عائشة وحديث انس وحديث ابن عباس كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه - 00:01:50

وسلم كان صومه لم يكن محددا لايام وشهور معينة. وان كان عليه الصلاة والسلام قد رغب في صوم ايام من الشهر فهذا لا يتصور انه عليه الصلاة والسلام يتقصد تركه ولكن - 00:02:10

لكن اذا تركه فليعارض مثل صوم الاثنين والخميس وصوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والايام الفاضلة التي لها خصائص لكن الكلام في حديث عائشة انس وابن عباس عن صوم الشهر عن صوم الشهر - 00:02:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسرد الصوم حتى يقول القائل انه لا يفطر. وكان يسرد الفطر حتى يقول القائل انه لا يصوم يعني من هذا الشهر. فاذا كان احيانا يسرد الصوم من الشهر ثم يفطر ولا يصومه - 00:02:50

ثم يفطر حتى يقول القائل لا يصوم من هذا الشهر شيئا ثم يصوم منه اياما. هذا المقصود فمعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في شهر المحرم ورغب عليه الصلاة والسلام في صوم شعبان - 00:03:10

وقد كان عليه الصلاة والسلام حريصا على صوم شعبان كما سيأتي لكن المراد من هذه الاحاديث كلها انه عليه الصلاة والسلام في سرده للفطر لم يكن يخلى شهره من الصوم. وفي سرده في الصوم لم يكن يخلى شهره - 00:03:30

من الفطر نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور العنسان ابن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة قال قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان. قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح - [00:03:50](#)

هكذا قال عن ابي سلمة عن ام سلمة. وروى هذا الحديث غير واحد عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل ان يكون ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد روى الحديث عن عائشة وام سلمة جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا هناد قال حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو قال - [00:04:10](#)

حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه لله في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله. حديث ابي سلمة عن ام سلمة المقصود بابي سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:04:30](#) واما ام سلمة فهي هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وجه الامام الترمذي ان ابا سلمة روى الحديث عن عائشة وعن ام سلمة فلا اشكال في روايته الحديث من الاسنادين - [00:04:50](#)

فام سلمة وعائشة كلاهما اتفقا في الاخبار عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان. هل معنى هذا انه كان يصوم شعبان كله كرمضان - [00:05:10](#)

الجواب لا اذا ما المقصود من صوم شهرين متتابعين مقصود ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يكثر من صوم شعبان جدا حتى يقول القائل لم يفطر منه شيئا. وان كان قد افطر منه - [00:05:30](#)

يوم او يومين. وانتم تعلمون النهي عن صوم اخر شعبان حتى لا يصله برمضان النهي موجه لمن لم يصم الشهر من اوله. اما من صام الشهر من اوله فله ان يسرد الصوم ويصله - [00:05:50](#)

في شعبان وانما المنهي عنه ان من لم يصم قبل الخامس عشر من شعبان فليس له ان يصوم بعد ذلك ويصل برمضان. وحديث عائشة قالت كان يصوم شعبان الا قليلا. الا قليلا - [00:06:10](#)

فسر بانه كان يترك ثلاثة ايام من هذا الشهر. وفسر قولها الا قليلا بان المراد انها كانت تصوم اكثر الشهر. واكثر الشهر ينطبق على ستة عشر يوما على ستة عشر يوما. لكن - [00:06:30](#)

ان قوله بل كان يصومه كله كله يعني غالبية. كله يعني غالبية. نعم. قال حدثنا القاسم دينار الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:06:50](#)

وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. قال حدثنا ابو حفص عمرو ابن علي قال حدثنا عبدالله بن داود عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس - [00:07:10](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو عاصم عن محمد ابن رفاعة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:30](#)

تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. اما حديث زر ابن حبيش عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه الهزلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة - [00:07:40](#)

وغرة الشهر قررة الشهر اوله على تفسير عامة الشراح اذا كان يصوم غرة كل شهر ثلاثة ايام. وقيل ان المقصود بالغرة الليالي الغر وهي الليالي المقمرة. الثالثة عشر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشرة من ليالي - [00:08:00](#)

الاحتمال اكتمال القمر. وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال لاحد الصحابة الصم سرر هذا الشهر. صم ايش؟ سرر هذا الشهر. والمقصود بالسرر المقصود بالسرر قيل اوله وقيل اوسطه وقيل اخره. وعلى هذا فيكون المقصود من هذا الحديث -

[00:08:30](#)

يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام ان الانسان يصوم من الشهر ثلاثة ايام سواء في اوله او في اوسطه او في اخره لكن الاوسط افضل

لان هناك احاديث اخرى مصرحة بفضل صوم ليالي البيض. لكن - [00:09:00](#)

افضل وهي فيها اكتمال القمر وظهور غرتها ولذلك قال وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حقيقة ان هذه الزيادة قلما كان يفطر يوم الجمعة اذا كان المقصود مفردا فهذا لم يثبت. بل ثبت عنه النهي عن صوم يوم الجمعة مفردا. اذا ما المراد - [00:09:20](#)
بقلما كان يفطر يوم الجمعة اي قل ما كان يفطر يوم الجمعة فكان يصومه مع الخميس. هذا هو المراد يصومه مع الخميس. ولكن هذه الزيادة قل ما كان يفطر يوم الجمعة في في - [00:09:50](#)

في آآ من حيث النظر المتن جمع من اهل العلم يقول ان فيه نظر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة عيدا وان عيدنا يوم الجمعة. فيوم الجمعة عيد من اعياد المسلمين فلا ينبغي للمسلم ان يصومه وان - [00:10:10](#)
قصد صيامه الا ان يوافق يوما من ايام الله كما لو وافق الجمعة عاشوراء او وافق الجمعة يوم عرفة ونحو ذلك. ثم ورد فيه المصنف رحمه الله حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صوم الاثنين - [00:10:30](#)
والخميس وهكذا جاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعزى الاعمال يوم الاثنين والخميس واحب ان يعزى عملي وانا صائم هذا هو المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يحب صوم يوم الاثنين والخميس. لان - [00:10:50](#)
انهما اليوم ان اللذان تعرضان فيهما الاعمال على الله عز وجل. فالانسان يعمل الجمعة والسبت والاحد ثم الاثنين تعرض اعماله ثم يعمل الثلاثاء والاربعاء والخميس تعرض اعماله. هذه آآ العلة ثابتة - [00:11:10](#)

نص هذا الحديث فاحب ان يعزى عملي وانا صائم. لكن جاء في بعض الروايات انه سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت في هذا الحديث وان كان معلولا لكن بعض اهل العلم صححه. وعلى هذا فيكون المقصود صومه ليوم الاثنين - [00:11:30](#)
شكرا لله عز وجل على ان الله اوجده. ويكون ايضا يحب ان يصومه حتى يعرض عمله وهو نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد ومعاوية بن هشام قالوا حدثنا سفيان عن منصور عن خيثمة - [00:11:50](#)

عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس الحقيقة ان هذا الحديث لم يثبت. النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر ثلاثة ايام من اوسط الشهر - [00:12:10](#)

ثلاثة ايام من اخر الشهر. واما تحريه لايام السبت والاحد والاثنين او الثلاثاء والاربعاء والخميس فلم يثبت لكن الثابت تحريه عليه الصلاة والسلام لصوم الاثنين والخميس. وتحريه عليه الصلاة والسلام للايام الفاضلة - [00:12:30](#)
نعم. قال حدثنا ابو مصعب المدني عن مالك بن انس عن ابي النظر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان. نعم. هذا يؤكد الحديث السابق ان المقصود به كان يصومه كله - [00:12:50](#)

يعني اكثره. نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشق قال سمعت معاذا قالت قلت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر؟ قالت نعم. قلت من ايه كان يصوم؟ قال - [00:13:10](#)
قد كان لا يبالى من ايه صام؟ قال ابو عيسى يزيد الرشك هو يزيد الضباعي البصري وهو ثقة روى عنه شعبة وعبد الوارث ابن سعيد حماد ابن زيد واسماعيل ابن ابراهيم وغير واحد من الائمة. وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل البصرة هو - [00:13:30](#)
هذا التفسير غير التفسير المعروف. الرشك هو القسام بلغة اهل البصرة. واما التفسير الرشك مأخوذ من الرشك وهو كث اللحية على كل حال هو كان قساما وكان يلقب بيزيد القسام - [00:13:50](#)

دقب يزيد الرشاكير عظم لحيته. وهذا الحديث يبين انه عليه الصلاة والسلام كان لا يتقصد صوما ثلاثة ايام بعينها فيصوم الايام الثلاث الاول من اول الشهر او الثلاثة من اوسط الشهر او من اخر - [00:14:10](#)
شهر المهم انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام. والانسان الذي لا يتيسر له صوم ايام البيض يصوم صوموا ثلاثة ايام من الشهر حيثما تيسر له. حيث ما تيسر له. لو فرضنا ان انسان لا يستطيع الصوم لانشغاله بالعمل - [00:14:30](#)

الا الجمعة والسبت فيصوم الجمعة والسبت ثم الجمعة والسبت اللي بعدها يكون صام اربعة ايام وادرك فضله الثلاث وصوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. لان الحسنه بعشرة امثالها وكل شهر لا يزيد عن - [00:14:50](#)

يوما فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر فكأنه صام الدهر. نعم. قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:15:10](#)

يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة. وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. هذا هو الصحيح ان صوم عاشوراء كان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى - [00:15:30](#)

قومه قبل الهجرة. وقلنا ان الصوم قبل الهجرة لم يكن فرضا. لان الصوم فرض في السنة الثانية. فكان الصوم كما كانوا يصلون قبل الصلوات الخمس نفلا. فلما فرض الله الصلوات الخمس في ليلة الاسراء والمعراج - [00:15:50](#)

في تمام السنة العاشرة من الهجرة اصبح الصلاة فرضا. اذا الفرض شيء والنفل شيء. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصوموا عاشوراء هل لمجرد ان قومهم كانوا يصومون؟ الجواب لا. لان هذا فيهم مما هو ثابت. فهو من - [00:16:10](#)

قال يا دين ابراهيم فيهم. والا لماذا يصوم عليه الصلاة والسلام؟ الصوم عبادة. والعبادة لا تكون الا بنص. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه لان الجاهليين كانوا يصومونه وهذا باق فيهم من دين ابراهيم. مثل الطواف بالبيت كان باق فيه من - [00:16:30](#)

ابراهيم والسعي بين الصفا والمروة والحج والعمرة على بعض الزيادات عندهم لكن اصل العبادة باقية عندهم مثل الاضحية باقية عندهم من دين ابراهيم عليه السلام. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم امر بصيامه على سبيل الفرض - [00:16:50](#)

وكان هذا في السنة الاولى من الهجرة وكان هذا في السنة الاولى من الهجرة. فلما افترض رمضان في السنة الثانية من الهجرة كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء. بل قال صلى الله عليه وسلم من شاء منكم ان يصومه فليصمه من شاء لا يصمه - [00:17:10](#)

فلا يصومه. ثم انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ان الله تاب على قومهم واهلك فيه آخرين وان من جملة ذلك هلاك الله لفرعون وان جاء الله لموسى امر النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى ورغب في صوم عاشوراء - [00:17:30](#)

فعاد صوم عاشوراء مرغوبا فيه مندوبا اليه. نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم وعن علقمة قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيء - [00:17:50](#)

قالت كان عمله ديمة. واياكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق. قال حدثنا هارون ابن اسحاق قال حدثنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه؟ قلت فلانة لا -

[00:18:10](#)

نام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه. قال حدثنا ابو هشام محمد ابن يزيد الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل عن - [00:18:30](#)

عن ابي صالح قال سألت عائشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالتا ما ديم عليه وان قل. هذه الاحاديث الثلاثة حديث علقمة عن عائشة وحديث عروة عن عائشة وحديث - [00:18:50](#)

كابي صالح عن عائشة وهو ذكوان السمان هذه الاحاديث الثلاثة كلها تؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من شأنه انه اذا عمل عبادة اثبتها. وانما كان يتركها خشية ان تفرض كان عليه الصلاة والسلام اذا تعبد لله بعبادة اثبتها - [00:19:10](#)

وكان يرغب اصحابه الى اثبات العبادة. يعني انتصار لك عندك عادة انك بعد طلوع الشمس تجلس حتى تطلع الشمس ثم تصلي ركعتين ثم تذهب الى عملك. فداوم على هذا العمل. لان في دوام - [00:19:40](#)

عبادتي التي في دوام العبادة التي تعود الانسان عليها فيها من اسباب الثبات العظيم من اعظم اسباب الثبات هو الدوام على الطاعات. من اعظم اسباب الثبات الدوام على الطاعة كما قال الله ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. فانت اذا عملت عملا

- [00:20:00](#)

اثبته واذا ما قدرت فان الله عز وجل يكتب لك الاجر. واذا ما سافرت فان الله يكتب لك الاجر. واذا ما مرضت فان الله يكتب لك

الاجر. فهذه الاحاديث كلها تبين انه عليه الصلاة والسلام كان يديم العمل. كان عمله ديمة - [00:20:30](#)

ومعنى ديمة يعني كان عمله على وجه الدوام. واياكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق فاذا كان الانسان لا يطيق ما

طاقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليُنظر اي العبادات التي كان - [00:20:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليها فليحرص عليها. مثلاً انسان يفتح الله عز وجل له في طلب العلم. فليثبت في طلب العلم

انسان فتح الله له في الصف الاول فليثبت على الصف الاول. انسان فتح الله عليه بصوم الاثنين والخميس والايام البيض فليثبت -

[00:21:10](#)

على هذا فان ابواب الخير كما قال الامام مالك رحمه الله ان الله عز وجل نوع العبادات لان ابواب الخير فمن سلك باباً من هذه الابواب

وداوم عليها يوشك ان يصل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمل الله - [00:21:30](#)

لا يمل الله حتى تملوا. الله سبحانه وتعالى لا يمل ابداً من اقبال عبده على ومن عبادته له. بل انه سبحانه يقبل عليه. وينظر اليه

ويشكر له القليل. ويكثر له الكثير ويثيبه سبحانه وتعالى. ويحب له ان يثبت على هذا العمل. واذا ما مل العبد فان الله تبارك -

[00:21:50](#)

وتعالى يمله ويتركه. وكان احب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يداوم عليه. وهكذا في رواية ابي صالح عن عائشة وام

سلمة قالت قال تماديم عليه وان قل ما ديم عليه وان قل كونك ان - [00:22:20](#)

تقرأ من القرآن كل يوم تقرأ من القرآن كل يوم جزء خير من ان تقرأ اليوم عشرة اجزاء ثم تتركه شهراً. كونك انت تصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم في اليوم مئة مرة خير من ان تصلي - [00:22:40](#)

مرة الفاً ثم تترك الصلاة عليه دهرًا. فالاحب الاعمال الى الله الادوم. نعم. قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن صالح

قال حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت - [00:23:00](#)

ابن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توطأ ثم قام يصلي فقامت معه فبدأت تفتح البقرة فلا يمر بآية

رحمة الا وقف فسأل. ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ. ثم ركع فمكث راکعاً - [00:23:20](#)

بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان

ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم قرأ ال عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك في كل ركعة - [00:23:40](#)

الحقيقة ان هذا الحديث كان حقه ان يكون في الباب الذي بعده. فلا ادري هل تقديمه من الامام الترمذي او من النساخ لان فيه وصف

قراءة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل. فانه عليه الصلاة والسلام - [00:24:00](#)

كان اذا قرأ القرآن في الصلاة كما قال عوف بن مالك لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل. يعني مثلاً انت لما تسمع الامام وهو يقرأ مثل ما

قرأ في صلاة المغرب فان الابرار لفي نعيم. تقول اللهم اني اسألك نعيم الابرار - [00:24:20](#)

ولما يقرأوا ان الفجار لفي جحيم تعود تتعوذ بالله من جحيم الذي يكون للفجار. لما تسمع قول الله عز وجل في نظرة النعيم تقول

اللهم اني اسألك نظرة النعيم هذا المقصود بقول عوف بن مالك رضي الله عنه فلا يمر - [00:24:40](#)

بآية رحمة الا وقف فساد. مثل لما انت تسمع الامام يقرأ وانت تقرأ ذلك فظل الله يؤتيه من يشاء ذو الفضل العظيم. فتقول يا ربي

اسألك من فضلك العظيم. هذا المقصود بهذا الحديث تطبيق عملي. وهذه الطريقة - [00:25:00](#)

تبعد الانسان عن شرود الذهن وتجعله متابعاً للامام. فالمنبغة ان الانسان ينتبه لمعاني ما يقرأ او ما يقرأ هو بنفسه ولا نكون عبيداً

للاصوات. ولكن مهتمين بالمعاني. بعض الناس مع الاسف - [00:25:20](#)

شديد يصبح عبداً للصوت يميل مع الصوت الى مال ويضطرب مع الصوت اذا طرق. ويغفل اذا غفل لا هذا غلط عظيم. المنبغى ان نكون

متتبعين لمعاني كلام الله عز وجل. وهذا لا يتأتى - [00:25:40](#)

الا بهذه الطريقة النبوية ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ. يعني انت تسمع تقرأ قول الله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فانت تقول اللهم اني اعوذ بك - 00:26:00

يرد الى اسفل السافلين. ثم تسمع الله عز وجل يقول اليس الله باحكم الحاكمين؟ تقول بلى. الله احكم حاكم اليس الله بقادر على ان يحيى الموتى؟ تقول بلى الله قادر ان يحيى الموتى. فانت حينما تسمع - 00:26:20

هذه الايات التي فيها الاستفهامات تجاوب والايات التي فيها الرحمة تسأل الله والايات التي فيها العذاب. تتعوذ من الله ولا التي فيها ثناء على الله تتني على الله عز وجل. تسمع الله يقول ان الله على كل شيء قدير. تقول تباركت - 00:26:40

وتقول او تقول سبحان الله اي ما اعظمك منزله عن النقائص فلك الكمال في الصفات هذه طريقة عظيمة ايها الاخوة وهي قراءة مفقودة اليوم مع الاسف الا من قلة من الناس. فينبغي احياء هذا في الصلاة. نعم. باب ما جاء - 00:27:00

في قراءة رسول الله صلى الله عليه نعم بعض الفقهاء يفرقون بين الفريضة والنافلة لكن الصحيح هو قول الشافعي رحمه الله وقول جمع من اهل العلم انه لا فرق في هذا بين الفرض والنافل. نعم. باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا. نعم. يعني حديث بعض ما جاء في قراءة رسول الله - 00:27:40

صلى الله عليه وسلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن؟ هل كان يقرأ القرآن كقراءة بعض القراء اليوم يطربون الاصوات فقط؟ لا. تأمل الان هذه الاحاديث الان. اولا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:28:00

مفسرة ايش معنى مفسرة؟ حرفا حرفا يعني يقرأ قراءة كأنه يريد ان يوصل اليك المعنى يقرأ قراءة كأنه يريد ايش؟ ان يوصل اليك المعنى. وحرفا حرفا يعني كلمة كلمة هذا معنى حرفا حرف - 00:28:20

يعني يظهر كل كلمة الحرف هنا المقصود به الكلمة. لان العرب تطرق الحرف ويريدون بها الكلمة. اما الحرف في اصطلاح اهل اللغة اصطلاح اهل اللغة غير اصطلاح العرب. الحرف في اصطلاح اللغة يطلق ويراد به حرف الهجاء الف بات ويطلق ويراد به - 00:28:50

حروف المعاني من والى وعن وعلى وفي اوروبا والكاف والباء واللام. هنا المقصود بالحرف الحرف الذي عند العرب وهي الكلمة الحمد لله رب العالمين. كلمة كلمة هذا معناه. والرواية الي بعدها تبين انها - 00:29:10

هذه القراءة كانت مدا الحمد لله رب فيها مدود نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا وهب جرير ابن حازم قال حدثنا ابي عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك كيف كانت - 00:29:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الداء الذي بعده؟ قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا يحيى ابن سعيد الاموي عن ابن جريج ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف - 00:29:50

ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين. اذا حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد مدا سواء كان المد طبيعيا فيمده مدا طبيعيا. وان كان المد عارضا للسكون مده مدا طويلا - 00:30:10

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وعند انس كان يقرأ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمد المدود مدا هذا المقصود. وليس المقصود انه يزيد فيه زيادات ويضطرب فيه يعني - 00:30:30

على كيفما يقرأ القرآن اليوم لا المقصود انه كان عليه الصلاة والسلام يعطي الحرف حقه ومستحقه وحق الحرف صفاته الذاتية. ومستحق الحرف صفاته العراضية. من المدود ونحوها. نعم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله ابن

ابي قيس قال سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه - 00:31:00

عليه وسلم اكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر اذا كان يحس انه لا احد ينزعج من قراءته - 00:31:30

وكان يسر اذا خشي ان جهره يوقظ النومان يوقظ النومان ويجعله لا ينام واذا كان في سفر فينظر اذا كانت قراءته لا يزعج اصحابه ولا يوقظهم فان انه يجهر واذا كان القراءة هذه توقظهم فكان يسر. اذا الامر فيه واسع نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان - 00:31:50

قال حدثنا وكيع قال حدثنا مشعر عن ابي العلاء العبدى عن يحيى ابن جعدة عن ام هانئ قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه

وسلم بالليل وانا على عريشي. مم. هذا فيه دلالة ام هانى سكنت مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهي على عريشها -

[00:32:20](#)

في مكة وتسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل. لما قالت هنا بالليل علمنا ان هذه القراءة ليست هي قراءة العشاء ولا قراءة الفجر وانما هي قراءة صلاة الليل. ففيه دلالة على جواز رفع الصوت اذا كان ذلك - [00:32:40](#)

ظنوا انه لا يظن احدا. نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قره قال سمعت عن عبد الله ابن مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:33:00](#)
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال فقرأ ورجع. قال وقال معاوية بن قره لولا ان الناس علي لاخذت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن. هنا قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على ناقته - [00:33:20](#)

يوم الفتح اوائل سورة الفتح. فقرأ ورجع الترجيع هو ترديد الصوت. كيف ترديد صوت ترديد الصوت او او قال يعني اللحن هو ان الانسان يحسن صوته بالقراءة ثم يمد المد كأنه يستأنف الحرف. كأنه يستأنف الحرف. مثال ذلك في هذه الاية - [00:33:40](#)
آ انا لكن لا يزيد عن المد الطبيعي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما تأخر هذا اقصد لذلك انا اقول دائما ينبغي الاخوة ان ننتبه ان لا نجعل اذاننا عبيدا للاصوات - [00:34:10](#)

وان نجعل عقولنا هي المتحركة. وذلك بان لا نلتفت الى طرب الاذن. لان الطرب طربان. طرب اذن وطرب العقل. طرب الاذن بالصوت وطرب العقل بالفهم. فاذا ما حصل طرب الاذن ها - [00:34:40](#)

قفل العقل واذا ما حصل طرب العقل لم ينتبه الاذن الى الصوت وهذا امر عظيم ينبغي لنا ان نفرق وساذكر لكم مثالا وبه اكتفي الان تأملوا معي لو ان انسان قرأ هذه القراءة - [00:35:00](#)

فيصبح الناس عبيدا للاصوات. فسيقروا مثلا للجبين الان الناس يقولون زدنا يا شيخ. ليش؟ اللي هم نغمات هم هم ما انتبهوا ان المعنى عظيم. كيف نقول زدنا؟ المعنى خطير. المعنى فيه انه يعني يذبح ابنه كيف نقول زدنا - [00:35:20](#)

اننا اصبحنا عبيدا للصوت. نظرنا الى النغمة. لكن لو قرأ كما يقرأ المنشاوي رحمه الله تعالى في قراءة التجويد ما اسلم وتله للجبين. يكاد الكلب القلب يبكي. ولا لا انتبهتم الان هذه الدلالات الصوتية للقراء يجب ان يتقوا الله فينا. الائمة يجب عليهم ان يتقوا الله فينا. ان لا يجعلونا - [00:35:50](#)

للاصوات يجب ان يكون هم الامام الاعظم هو اىصال المعنى للمؤمنين. هذا الهم الاعظم الذي يجب ان وهذا هو معنى قول بموسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحضرته لك تحبيرا يعني لا حسنت في القراءة - [00:36:20](#)

حتى المعاني تكون جليلة واضحة فردا فردا. انت لما الان لو انسان قرأ القارئ قارعة ما القارعة وما ادراك. الان كل الاذان ذهبت الى نغمة الصوت فصار عندنا قفل عن معنى الاية - [00:36:40](#)

صار لكن لو قرأ القارعة ما القارعة؟ او وقف على ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ لا لان القلوب تكاد تتشقق ما هو السبب؟ ما هو السبب صوتي ترى. السبب المعنى. لذلك يجب على القارئ ان يتقي الله يبعد صوته - [00:37:10](#)

يبعد صوته عن اشغال الناس ويخدم صوته وسيلة لايصال المعاني. ولذلك ينبغي ان ننتبه لهذا فان هذا الباب هذا فائدته. نعم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا نوح ابن قيس الحداني عن حسام بن مصك عن قتابة قال - [00:37:40](#)

ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت. وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع هذا الحديث ضعيف ولكن حديث الترجيع حديث معاوية ابن قره ثابت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

انه كان يرجع ومعنى الترجيع كما قلنا انه يمد مد. مثل انصر الله والفتح؟ نعم. قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن حسان قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد - [00:38:20](#)

عن عمرو بن ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة هو في البيت يعني انه كان يخفض بها صوته. وحديث معاوية ابن القره من فوائده ان الصحابة ما كانوا يقلدون النبي - [00:38:40](#)

صلى الله عليه وسلم في الصوت. لان التقليد في الصوت مذموم. وليست بعبادة. العبادة في ان نقرأ كقرائته الصلاة والسلام مفسرة حرفا حرفا مدا مدا هذا هو العبادة. اما التقليد في الصوت فليست - 00:39:00
بل هي مذمومة ذمها السلف نعم. بعض ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سويد بن نصر قال اثنى عبد الله ابن مبارك عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله ابن الشخير عن ابيه قال اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي عن - 00:39:40
عبيد السلماني عن عبد الله بن مسعود مر معنا ذكر عبيد السلماني وهو من كبار الرواة عن عبد الله بن مسعود وعن علي رضي الله عنهما. نعم. عن عبيده عن عبد الله ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. فقلت يا رسول - 00:40:00
الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال فرأيت عيني رسول الله تهملان. القول ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه - 00:40:20
اي انه عليه الصلاة والسلام كان يتأثر بالقراءة وكان يبكي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان بكاؤه ليس نحيبا بكاؤه لم يكن نحيبا وانما كان بكاؤه ازيضا. لذلك قال اه عبد الله ابن - 00:40:40

رضي الله تعالى عنه يقول اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء العزيز عزيز المرجل هذا صوت يعني هكذا يكون كانه يريد ان يبكي لكن يمسكه فلا يظهر - 00:41:00
فلا يظهر الصوت. يظهر اثر البكاء على القلب وعلى الصدر بنغمة الازيز ولكنها لا لا لا تنتج عنه الاصوات. هذه الصورة لا تنتج عنا الاصوات. فهذا لم يكن عهده عليه الصلاة والسلام البكاء برفع الصوت - 00:41:20
ولا ولم يكن عهده عليه الصلاة والسلام انه يبكي بكاء يخرج معه نشيج وكلمات كما يفعله بعض الناس الذين لا يعرفون واما حديث عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل عند - 00:41:40
اية وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبك؟ قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان اذا فيه دلالة على ان عينه ربما ذرفت الدموع من غير صوت. لانه لو كان ثم صوت لسمعه ابن مسعود - 00:42:00
نفسه ونتوقف فهذا فيه دلالة على انه عليه الصلاة والسلام ربما تدمع عينه بلا بكاء بلا بكاء كائن تدمع عينه بلا بكاء وفيه دلالة على عظيم رقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتأثره - 00:42:20

قراءة اصحابه نعم. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. حتى لم يكد يركع - 00:42:40

ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول ربي الم تعذني الا تعذبهم وانا في - 00:43:00
رب الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا انكسفا - 00:43:20
فافزعوا الى ذكر الله تعالى. هذا الحديث فيه دلالة على بكاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في السجود والبكاء في السجود امر جائز وفيه دلالة على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في السجود لامته وهذا من شفقتة - 00:43:40
عليه الصلاة والسلام فيقول هنا عبد الله بن عمرو بن العاص فجعل ينفخ ويبكي. النفخ هو اخراج الصوت من الانف من شدة ما في القلب من البكاء ولا يريد ان يخرج الصوت. قال ويبكي هذا دلالة على ان عبد - 00:44:00
ابن عمرو كان قريبا منه فسمع بكاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو امامهم وهو صلاة الكسوف وهو يبكي عليه الصلاة

والسلام ويدعو هذا الدعاء. نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن - 00:44:20

ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت

وهي بين يديه وصاحت ام ايمن فقال يعني صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله؟ فقالت الست - 00:44:40

اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة. ان المؤمن بكل خير على كل حال. بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبه

وهو يحمد الله عز وجل. نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله. وقوموا - 00:45:00

الله اكبر. الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله الله حي على

الصلاة - 00:45:20

ابو بكر. حجاج الفلاح حي على الفلاح لا حول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد اللهم رب في حديث ابن

عباس دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبكي رحمة - 00:46:20

عليه الصلاة والسلام. ولم يكن بكأؤه عليه الصلاة والسلام في قضاء الله وقدره تضجرا. ولا خوفا وهذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه

لها. بعض الناس يبكي عند المصائب خوفا وضجرا على القدر - 00:47:20

وهذا امر غير جائز. يعني مثلا نضرب الان مثال. انسان مات امه او مات ابوه. اذا ماتت امه او مات يبكي فنسأله لماذا تبكي؟ ان كان

بكأؤه لشدة ما لاقوا عند النزاع - 00:47:40

انه لا يعلم ما الذي يلقونه عند الله فهذا هو معنى البكاء عند الرحمة. واما اذا كان بكأؤه لماذا ماتوا فهذا بكاء جزع على القدر. وهذا لا

يجوز ايها الاخوة. يجب على المسلم ان يفرق في بكائه بين من - 00:48:00

على الامر رحمة وبين من يبكي على الامر اسفا. النبي صلى الله عليه وسلم ما بكى لان بنت ابنته ماتت ما بكى اسفا ولا بكى ظجرا

على القدر. لماذا بكى؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:48:20

اه اني لست ابكي انما هي رحمة. اذا كونه عليه الصلاة والسلام تدمع عينه هذه رحمة من الله. اما البكاء وبارتفاع وبضجر عند المصيبة

فهذه ممقوتة. مذمومة. نعم. قال حدثنا - 00:48:40

محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قال عيناه تهراقان. نعم تهراقان اي تدمعان - 00:49:00

ويخرج الدمع منهما. نعم. وهذا قد يكون لفراقه لحبه على اه لعثمان ابن مطعون وفراقه له وهذا امر جائز ان الانسان يبكي يبكي على

فراق المحبوب. اما ان يبكي الانسان ظجرا وتأسفا على القدر فهذا لا يجوز. نعم - 00:49:20

قال حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو عامر قال حدثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال ابن علي عن انس ابن مالك قال شهدنا

ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال افيكم رجل لم يقارب - 00:49:40

في الليلة قال ابو طلحة انا. قال انزل فنزل في قبرها. نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت ابنته اه رقية او ام كلثوم ثوم اه يعني

النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا على القبر اي على حافة القبر وينتظر من يدخل - 00:50:00

الميتة الى قبرها وهي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الراوي هنا وهو انس فرأيت عيني تدمعان خروج الدمع من العين هذا

امر دليل على الرحمة وليس دليل على الجزع. ثم قال فيكم رجل لم يقارب الليلة - 00:50:20

يعني لم يقرب اهله هذا المقصود بلم يقال في الليل. يعني لم يجامع اهله وقد اختلف العلماء لماذا النبي صلى الله عليه وسلم من اراد

ان ينزل رجل لم يقارب الليلة فاختلافا كثيرا الذي يظهر والله اعلم ان هذا امر تعبدى - 00:50:40

ولا يعلم ولا نعلم فيه وجه العلة من ناحية العقلية. قال ابو طلحة انا قال انزل فنزل في فيه دلالة على جواز على ان ينزل الى قبر

الميتة من ليس من محارمها. فيه دلالة على جواب - 00:51:00

ان ينزل الى قبر المرأة من ليس من محارمها. نعم. باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي ابن حجر

قال حدثنا علي ابن مسهل عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:20

الذي ينام عليه من ادم حشوه ليف. نعم. قال حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى البصري قال حدثنا عبد الله ابن ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت من ادم حشوه - [00:51:40](#) قوم الليف وسئلت حفصة وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت حنا نثنيه ثنيتين فينام عليه. فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيتته اربع ثنيات لكان اوطأ له. فثنيناه - [00:52:00](#)

له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه اربعين ثنيات قلنا هو اوطأ لك. قال ردوه لحالته الاولى فانه منعني وطأته صلاة الليلة. الله اكبر - [00:52:20](#)

اما فراش النبي صلى الله عليه وسلم فامر لا يطاق. اليوم احدنا يشتريها؟ الله المستعان اتكلم عن نفسي ما ادري عنكم. هذا الفراش لا يلائمني وهذا لا يلائمه. وهذا يجيب العور ظهره وهذا طبعنا لانا - [00:52:40](#)

الساعات تلو الساعات. لو ننام غبا او ننام اربع ساعات عمرك ما يجيك الام. وهذي جربوها انا عن نفسي جربته لما تنام اربع ساعات الى ست ساعات لا يأتيك الام. تنام ثمان ساعات يجيك الام - [00:53:00](#)

لان الله ما خلقك لان تكون ممدودا على الفراش ثمان ساعات ما خلقك الله لهذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فراشه كان اخشن ما يتصور من الفراش. لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يريد التلذذ بالدنيا. ما كان يريد التلذذ - [00:53:20](#)

بالدنيا. حديث عائشة في روايتين قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم هو الجلد المدبوغ يقال ادم الجلد المدبوغ. من ادم طيب الان الفراش من جلد ما داخله - [00:53:40](#)

قال حشوه ليف يعني في داخله ما هو قطن ولا صوف ليف ليف هو الذي يكون من النخل بين جذوع النخل في ليف. هذا الليف خشن. يؤخذ هذا الليف ويوضع في في الجلد ثم ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:00](#)

سبحان الله العظيم. اليوم لو ننام على هذه البسط لا نرتاح. مع انها من انعم ما تكون. لكننا اذا صح التعبير التعبير دلنا نفوسنا حتى اصبحت لا تواطى شيئا. وكلها هذه قاعدة كلما دل على الانسان نفسه كلما تدلج - [00:54:20](#)

زيادة. متى الطفل؟ وكلما تخشن الانسان كلما اصبحت النفس منقادا لك وفي رواية حفصة وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله في بيتك؟ قالت مسحنا نثنيه ثنيتين المسح هو الصوف الخشن. الصوف الخشن. ونثنيه ثنيتين - [00:54:40](#)

ان نطبقه طابقين. هذا الان لو فرضنا هذا المسح الان. فاذا عملناه هكذا هذا يسمى سميناه ثنيتين ها قال فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيتيه اربع كان اوطوا اوطأ له فثنيناه اربعة ها صارت الان شوية اسمك - [00:55:10](#)

صح؟ صار اربعة العاب. فلما اصبح قال ما فرشتم لي؟ فاخبروا انها نفس الفراش لكن طبقوه اربع طبقات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه لحالته الاولى فانه منعني وطأته صلاتي الليلة. دل على ان الفراش - [00:55:40](#)

كلما كان احسن كلما كان اصعب على النفس ان تقوم لقيام الليل. وهذا واقع اليوم. وهذا واقع اليوم لذلك انبه على امرين غفل عنهما الناس. الاول ان الناس انما يتخذون - [00:56:00](#)

فراش الذي يكون يعني وفيرا. الفراش الذي يكون مريحا فهذا يمنعهم عن الصلاة فينبغي للانسان ان ينتبه اذا كان الفراش يمنعك من الصلاة فغيره. هذه واحدة. الامر الثاني ان الانسان اذا نام في مكان فنام عن الصلاة حتى اصبحت فعليه الا ينام في نفس المكان يغير - [00:56:20](#)

كان لان تغيير المكان سبب للقيام مرة اخرى الى الصلاة. نعم. باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفیان بن عيينة عن الزهري - [00:56:50](#)

عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما كما اطرت طار ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قوله بعض ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:10](#)

التواضع هو ان يظهر الانسان لين الجانب وان يظهر الانسان للآخرين تساويه بهم مع انه فوقهم هذا هو التواضع. ان يظهر الانسان تساويه بالآخرين وهو فوقهم. اما من جهة النسب او من جهة الحسب او من جهة العلم او من جهة اي جهة كان. فمن علامات -

تواضع الاغنياء ان يظهروا للفقراء انه لا فرق بينه وبينهم. ومن علامات تواضع المسؤولين ان يظهروا انه وانه واياهم سواء. ومن علامات تواضع العلماء انهم اذا جلسوا مع العامة انهم لا يظهرون علم - [00:58:00](#)

وتفاخرهم ولا يتفاخرون عليهم بالعلم. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو امام الائمة في كل شيء كان من اكثر الناس تواضعا في كل باب. فهو سيد الناس شرفا وهو سيد الناس فضلا - [00:58:20](#)

وسيد الناس حسبا ومع هذا كله كان عليه الصلاة والسلام يظهر التواضع. ولهذا لا ينبغي للانسان بعد اظهار النبي صلى الله عليه وسلم التواضع ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وان يغلو فيه. فينبغي الحذر من الغلو فيه هنا في حديث عمر - [00:58:40](#)

قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن ابي لا تمدحوني كما مدحت النصارى عيسى ابن مريم. كيف مدحوا عيسى ابن مريم مدحه ومدحه ومدحوا شيئا فشيئا حتى وصلوه الى رتبة اللوهية حتى قالوا كما قال الله ان الله - [00:59:00](#)

هو المسيح ابن مريم عياذا بالله. وهذا موجود في بعض المنتسبين الى الاسلام انهم غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهر في من قال ان الله حل في محمد عياذا بالله. فموجود هذا في بعض البلدان وسمعت بعضهم باذني. فالامر - [00:59:20](#)

يبدأ صغيرا ثم يصير كبيرا. يبدأ الغلو يبدأ الغلو حرفا فيصير كلمة ثم يصير خطبة ثم يصير كتابا. ثم لا تستطيع ان تردهم عما هم عليه. نسأل الله السلامة والعافية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني - [00:59:40](#)

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. وبعض الشعراء من من اهل الاسلام يقول دع ما ادعته النصارى في لنبيهم يعني لا تقل هو الله ولا تقل هو ابن الله ثم قل ما شئت من المديح هذا غلط ما هو صحيح لا يجوز ان نقول ما شئنا من المديح - [01:00:00](#)

انما نقول ما جاء عن الله والرسول والمنقول. والا فمصيبة المصائب. يقول احدهم يعني في اطراء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم. اذا كانت - [01:00:20](#)

في الدنيا وضررتها اليه الاخرة من جود النبي صلى الله عليه وسلم. فما الذي اوجده الله؟ ما الذي خلقه الله؟ لا شيء هذا اعظم من قول النصارى في المعنى وان من علومك علم اللوح والقلم اذا كان من من علوم النبي - [01:00:40](#)

علم اللوح والقلم ما الذي بقي لرب العالمين؟ مختصا به في العلم لا شيء. اذا ليس له خصوصية لا في اليجاد ولا في العلم وهذان اعظم بابان من ابواب الربوبية. الله عز وجل خالق وحده. الرازق وحده - [01:01:00](#)

المالك وحده الذي له علم الغيب فلا يجوز ان يقال مثل هذا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ايش يعني عبد الله ورسوله. نجمع بين الكلمتين في التشهد. نقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله - [01:01:20](#)

يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبد لا يعبد ورسول لا يعصى. فنحن لسنا مثل العلمانيين والليبراليين الذين يجفون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولسنا من المعتزلة الذين لا يلتفتون الى - [01:01:40](#)

سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتقريراته وهديه وسمته صلوات ربي وسلامه عليه. ولسنا من الذين يعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد. يقول رسول الله يجب اتباعه. وفي المقابل لسنا من الذين يغفلون فيه. فيصرفون - [01:02:00](#)

له شيئا من العبادة اما بالاسم عبد الرسول وعبد النبي واما بالاستغاثة يا رسول الله اغثني او يا محمد اغثني واما بالذبح واما بالنذر واما بالتوكل واما بانواع من العبادات. فنحن نقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [01:02:20](#)

شريك له وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اذا هو عبد الله ونشهد بانه عبد الله. ونشهد بانه رسول الله. فلا يجوز ان يعبد ولا يجوز ان يعصى. لان - [01:02:40](#)

طاعته من طاعة الله. نعم. قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس ابن مالك ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان لي اليك حاجة. فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك. الله اكبر - [01:03:00](#)

هذا دليل على عظيم تواضعه حتى مع النساء صلوات ربي وسلامه عليه. حتى مع العجايز امرأة ها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة ما قال لها والله انا مشغول انا كذا وانا كذا قال اجلسي في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك -

01:03:40 - يعني اختاري مكان بعيد عن الناس قليلا اتيك انا وتحديثني